ولي المعتمد الخلافة سأل عن خبرها وقد ذكرها فأعلم أنها بيعت وأولدها مولاها فقال لفضل الشاعرة قولي فيها شيئاً فقالت .

(عَلَم الجمَالِ تركْتني ... في الحُبّ أشهرَ مِن عَلَمْ) .

(وَنَصَبْتَنِي يا مُنْيَتي ... غَرَضَ المَظِنّةِ والتّهَمْ) .

(فارقتنِي بعدَ الدّنوّ ... فصِرْتِ عندي كالحُلُمْ) .

(فَلَوَ أن نَفْسي فارَقَتْ ... جسمي لِفَقدكٍ لم تُلَمْ) .

(ما كان ضرّكِ لو وَصَلْت ... فخف عن قَلبي الألمْ) .

(بِرِسالةٍ تُهْدينها ... أو زَوْرَةٍ تحتَ الظّلَمْ) .

(أَوْلاَ فَطيفي في المنامِ ... فلا أقلّ َ من الّلمَم) .

(صِلَةُ المحبّ ِ حَبِيبَه ... اللّهُ يَعْلَمُه كَرَمْ) .

نماذج من شعرها .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال كتب بعض أهلنا إلى فضل الشاعرة .

(أصبحْتُ فَرْدا هائم العَقْل ... إلى غزال حَسَنِ الشكلِ) .

(أَضْنَى فؤادي طولُ عهدي بِه ... وبُعْدُه منّي ومِن وَصْلي) .

(مُنْيةُ نفسي في هَوىَ فَضْل ... أنْ يجمعَ الّلهُ بها شَمْلي) .

(أهْواكِ يا فضلُ هوى خالصاً ... فما لِقَلْبي عنكِ من شُغْل) .

قال فأجابته